

الملخص العربي

مقدمة البحث :-

إن الذئبة الحمراء يعتبر مرض من أمراض اضطراب المناعة الذاتية، وفيه يهاجم الجهاز المناعي للجسم أنسجة و أعضاء الجسم ، مما يؤدي إلى التهاب وتلف هذه الأنسجة.

و يعتبر التهاب الكلى الناتج عن مرض الذئبة الحمراء ، واحد من أخطر مظاهر هذا المرض، وعادة ما ينشأ في غضون 5 سنوات من التشخيص ، ولكن الفشل الكلوي نادرا ما يحدث قبل إستيفاء معايير التصنيف(الخاصة بمرض الذئبة الحمراء) الموضوع بواسطة الكلية الاميركية لأمراض الروماتيزم .

وقد اقترح أن الأجسام المضادة للمتمم (C1q) مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتهاب الكلى الناتج عن مرض الذئبة الحمراء، وهذا الارتباط خلص من التلازم بين إيجابية وجود هذه الأجسام المضادة و إصابة الكلى ، القيمة التنبؤية لها فى تشخيص ازدياد التهاب الكلى وتراكم هذه الأجسام المضادة في الكلى المصابة نتيجة مرض الذئبة الحمراء.

وعلى العكس ، في ظل غياب هذه الأجسام المضادة لا يمكن حدوث هذا الالتهاب الكلوى. و وجد إن هذه الاجسام المضادة لديها حساسية و قيمة تنبؤية سلبية عالية جدا لحدوث المرض الكلوي.

الهدف من البحث :-

والهدف من عملنا هو قياس مستويات الاجسام المضاده للمتمم (C1q) في أمصال المرضى الذين يعانون من مرض الذئبة الحمراء في حالة اصابة أو عدم اصابة الكلى وربط هذه المستويات مع نشاط المرض و الاعتلال الكلوى .

طريقة البحث :-

هذه الدراسة أجريت على ثلاثين مريض بالذئبة الحمراء (المجموعة I) تم اختيارهم من العيادة الخارجية لأمراض الروماتيزم والتأهيل والحالات الداخلية بقسم الروماتيزم والتأهيل بمستشفى بنها الجامعى بالإضافة إلى عشرين من الأفراد الأصحاء (مجموعة II) كمجموعة ضابطة روعي فيهم تناسب العمر و الجنس مع المرضى.

وتم عمل الآتى لحالات الدراسة:

أخذ التاريخ المرضي للحالات ، الفحص الاكلينيكي الشامل والفحوصات المعملية والاشعة اللازمة لهم و تم قياس مستويات الاجسام المضاده للمتمم (C1q) في أمصال المرضى و الأصحاء بطريقة ELISA . و تم قياس نشاط مرض الذئبة الحمراء وفقا لمؤشر SLEDAI ونشاط المرض الكلوي وفقا لمؤشر BILAG.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :-

♦ وجد أن متوسط الاجسام المضاده للمتمم (C1q) كان أعلى بشكل ملحوظ في أمصال مرضى الذئبة الحمراء ($73,4 \pm 83,9$ وحدة / مليلتر) بالمقارنة مع الأصحاء ($13,7 \pm 6,1$ وحدة / مليلتر).

♦ وجد فرق ذو دلالة احصائية بين مرضى الذئبة الحمراء الذين يعانون من التهاب الكلى (المجموعة Ia & Ib1) والاصحاء (المجموعة الضابطة) في مستوى الاجسام المضاده للمتمم (C1q) فهو أعلى في المجموعة Ia والمجموعة Ib1 ($100,01 \pm 126.4$ و 27.7 ± 9.1 وحدة / مليلتر على التوالي) بالمقارنة مع الأصحاء ($13.7 \pm 6,1$ وحدة / مليلتر).

♦ وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين معدل الاجسام المضاده للمتمم (C1q) و SLEDAI .

♦ وجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة ذات مؤشر BILAG الحاد ($85,5 \pm 90.2$) و المجموعة ذات مؤشر BILAG المعتدل (25.4 ± 8.1) فيما يتعلق بمعدل الاجسام المضاده للمتمم (C1q) .

♦ وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين معدل الاجسام المضاده للمتمم (C1q) و معدل الاجسام المضاده للحمض النووي .

♦ وجدت علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين معدل الاجسام المضاده للمتمم (C1q) و معدل C3 & C4 .

♦ وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين معدل الاجسام المضاده للمتمم (C1q) و مؤشر النشاط الخاص بعينة الكلية.

♦ وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين معدل الاجسام المضاده للمتمم (C1q) ونسبة البروتين الموجودة في بول مجمع على مدار 24 ساعة في كل المرضى قيد الدراسة.

♦ لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الاجسام المضاده للمتمم (C1q) والأعراض الاكلينيكية لمرضى الذئبة الحمراء باستثناء التهاب الغشاء البلوري.

الاستنتاج :-

هذه الدراسة تؤكد النتائج السابقة وهي ملازمة الاجسام المضاده للمتمم C1q مع نشاط المرض و التهاب الكلى لدى مرضى الذئبة الحمراء. وبالتالي، فإن الاجسام المضاده للمتمم C1q تمثل أداة مفيدة لتشخيص التهاب الكلى الناتج عن مرض الذئبة الحمراء و التوقع المبكر لنشاط هذا الالتهاب و رصد مسار المرض وتكثيف العلاج.

التوصيات :-

من النتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة يمكننا أن نوصي

بما يلي :-

- إن القياس المتتالي للأجسام المضادة للمتمم C1q في مرضى الذئبة الحمراء الذين لا يعانون مسبقا من التهاب الكلى مهم جدا، و ذلك لأن مستوى هذه الاجسام يتزايد أشهر قبل حدوث الالتهاب .
- إن قياس الأجسام المضادة للمتمم C1q هام في تحديد نشاط مرض الذئبة الحمراء خاصة نشاط التهاب الكلى .

- إمكانية استخدام عوامل جديدة يمكن أن تمنع أو تتداخل مع الأجسام المضادة للمتمم C1q كعلاج لالتهاب الكلى الناتج عن مرض الذئبة الحمراء حيث أنه ثبت ان لها دور في حدوثه.

